

إيران تحاول الاستثمار في أحداث عدن لعقد صفقة بين الحوثيين وحزب الإصلاح

الأرضية مهيأة لتحالف إخواني حوثي تؤطره العلاقة المتينة بين الدوحة وطهران

إيران بتركيز خطابها السياسي بشكل لافت وغير معهود على عامل الوحدة اليمنية، تكون بصدد التلويح بالورقة الباقية لإخوان اليمن لأجل إغرائهم بالانضمام إلى صف المتمردين الحوثيين بعد الضربة القاصمة التي تلقاها نفوذهم إثر انتزاع المجلس الانتقالي الجنوبي السيطرة على عدن من يد قوات حزب الإصلاح المتدثرة برداء حكومة الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي.

طهران - برزت خلال زيارة قام به وفد حوثي إلى إيران، محاولة طهران استثمار الأحداث الأخيرة التي شهدتها مدينة عدن بجنوب اليمن لاستقطاب حزب الإصلاح الإخواني الخاسر الأكبر من تلك الأحداث، وضمه إلى صف المتمردين الحوثيين.

وركز المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي خلال لقائه في طهران بمحمد عبدالسلام المتحدث باسم جماعة الحوثي، بشكل لافت على وجوب الحفاظ على وحدة اليمن، متهما دولا إقليمية بالسعي لتفكيكها.

واعتبرت مصادر يمنية أن خامنئي بكلامه عن الوحدة اليمنية يكون بصدد اللعب على وتر حساس لدى حزب الإصلاح الذي لم تقبل له سوى هذه الورقة للتشبيث بها بعد أن خسر مواقعها في عدن، إثر سيطرة المجلس الانتقالي عليها.

ولم تستبعد ذات المصادر أن تكون إيران بصدد رعاية صفقة بين الحزب والحوثيين، وأن زيارة عبدالسلام لطهران جاءت في هذا الإطار.

وأشارت مصادر يمنية إلى أن التقارب القطري الإيراني الكبير وفترة الإزدهار التي تشهدها العلاقات بين الدوحة وطهران، على رأس العوامل المهددة لقيام تحالف إخواني حوثي في اليمن، بالنظر إلى العلاقة الوطيدة التي تربط قطر بالإخوان في مقابل علاقة التبعية الكاملة التي تربط الحوثيين بطهران.

وأضاف القيادي الحوثي متحدثا عبر تويتر "خلال لقاء مع وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف جرت مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية والدبلوماسية بين البلدين الشقيقين، والتعاون المشترك لدعم الحل السياسي في اليمن وإنهاء الحصار والحرب العدوانية، إضافة إلى استعراض تطورات الوضع الإقليمي".

ويُنظر على نطاق واسع لجماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة اليمنية صنعاء وعدد من مناطق اليمن،

وعقب استقباله المناطق باسم الحوثيين والوفد المرافق له اتهم خامنئي في بيان صادر عن مكتبه خصوم طهران الإقليميين "بالتآمر" لتقسيم اليمن.

وأضاف البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" بالعربية القول "إنهم يسعون لتقسيم اليمن لذا ينبغي الوقوف بقوة أمام هذه المؤامرة، ودعم اليمن الشامل والموحد وسيادته الوطنية".

وقال خامنئي إن "الحفاظ على وحدة



ما هي تعليماتكم الجديدة

أظهرت بوضوح ولاء الحوثيين لإيران كوكلاء، وأن هذا هو الاسم الصحيح للعلاقة.

ويأمل الحوثيون ومن خلفهم إيران في تفكك المعسكر المضاد لهم في اليمن بعد الصدام الأخير في عدن بين المجلس الانتقالي والقوات المحسوبة على حكومة عبدربه منصور هادي، غير أن الطرفين الأساسيين في التحالف المضاد للمتمردين الحوثيين؛ السعودية والإمارات، أظهرتا قدرة عالية على إدارة الخلافات بين القوى اليمنية المشاركة في مواجهة التمرّد، وذلك بإحالة تلك الخلافات على طاولة الحوار الذي سنتطلق أولى حلقاته قريبا في جنة غربي السعودية.

بشأن الخطوات التي يتعين على الجماعة إنجازها خلال الفترة القادمة، في ضوء تطوّر الأحداث المنطقة وصراع طهران ضدّ خصومها الدوليين والإقليميين. وتعليقا على زيارة الوفد الحوثي لطهران، اعتبر وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش أن اللقاء الذي جمع قيادات من جماعة الحوثي بالمرشد الإيراني دليل آخر على تبعية الجماعة لإيران. وقال في تغريدة عبر حسابه في تويتر "طالما ظلت العلاقات بين الحوثيين وإيران تبحث لها عن تسمية مناسبة"، معتبرا أن الأمر أصبح أكثر وضوحا بعد لقاء قيادات الجماعة مع السيستاني، "ومؤكدا أن بياناتهم

مجددا في تخفيف الضغوط على إيران وتشتيت جهود خصومها من خلال تصعيدهم اللات ضدّ المملكة العربية السعودية، بتكثيفهم استهداف أراضيها بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة التي تمّدهم بها إيران نفسها. وقال مصدر يمني مطلع على تفاصيل زيارة عبدالسلام لطهران، إن الأخير وضع بين يدي القيادة الإيرانية ملفا متكامل عن تفاصيل استهداف جماعته للسعودية، متضمنا المساعدات التقنية المطلوبة من الحوثيين حتى يواصلوا استهداف المملكة. كما تلقى القيادي الحوثي، بحسب المصدر ذاته، الأوامر الجديدة من إيران،

باعتبارها إحدى أذرع إيران في المنطقة، على غرار عدد آخر من التنظيمات العقائدية المسلحة في العراق وسوريا ولبنان، وأبرزها على الإطلاق حزب الله اللبناني. وتؤكد العديد من منظمات الملف اليمني منذ غزو الحوثيين لصنعاء في خريف سنة 2014 أن الجماعة خاضعة في مختلف تحركاتها لإيران، وتعّد مختلف سياساتها وفق مقتضيات الأجندة الإيرانية. وخلال موجة التصعيد الحالية بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وعدد من حلفائها الإقليميين والدوليين من جهة مقابلة، برز دور الحوثيين

بغداد تنفي تقدم البيشمركة جنوبي الموصل

الموصل (العراق) - نفت وزارة الدفاع العراقية، الأربعاء، انتزاع قوات البيشمركة الكردية السيطرة على حاجز أمّني قرب الموصل من يد القوات الاتحادية.

وذكر أيّ تقدّم ميداني للبيشمركة التي هي بمثابة جيش لإقليم كردستان العراق خارج نطاق حدود الإقليم، حساسية استثنائية ويمكن أن يقود إلى صدام مسلح كون بعض المناطق متنازع عليها بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية.

وأثر غزو وتنظيم داعش لمناطق شاسعة بشمال وغرب العراق سنة 2014، استغلت البيشمركة مشاركتها في مواجهة التنظيم لتبسط سيطرتها على عدد من المناطق المتنازع عليها، لكنها أجبرت على الخروج من أغلبها بعد تخليص حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية. وبيّن رئيس الحكومة الحالي عادل عبدالمهدي متساهلا مع حكومة أربيل قياسا بسلفه حيدر العبادي. وكثيرا ما يتم تقديم تنازلات لآراء البلاد. وقالت وزارة الدفاع العراقية إن الأنباء التي أشارت إلى سيطرة البيشمركة على حاجز أمّني في قضاء مخمور جنوبي مدينة الموصل مركز محافظة نينوى، عار عن الصحة. وأكدت أن قوات الفرقة 14 من الجيش، تبسط سيطرتها على الحاجز الأمني في مخمور.

ضجة حول معبد للشيخ تختبر مستوى التسامح في الكويت

وفي إطار الضجة المتصاعدة حول المعبد السيخي، قال النائب بمجلس الأمة الكويتي رياض العيساني إن "هناك من يعتقد أن حرية العقيدة من خلال السماح بإقامة معابد مخالفة لقوانين الدولة والتعدي على أراضيها دون ترخيص رسمي".

وراء عمليات استنارة المشاعر الدينية للكويتيين تيارات متشددة ساعية للتكسب السياسي في ظل افتقارها للأفكار والبرامج

وأضاف "منهم من يعتقد أن حرية التعبير هي الأساس لديننا الإسلامي الحنيف. إلا أن الأسوأ هم الذين يصنعون من الإلحاد انفتاحا فكريا فما هم إلا في درك التخلف وقمة المتخلفين". وليست المرة الأولى التي يتعرض فيها مستوى الاعتدال والتسامح في الكويت لمثل هذا الاختبار في ظل وجود قوى متشددة ذات نفوذ إعلامي ومالي وسياسي ومشاركة بالفعل في إدارة أجهزة الدولة. فقضية منع الاختلاط في الجامعات ما تزال مثارة من قبل رموز الإسلام السياسي، وذكره الكويتيين ما تزال تحفظ بالضجة الكبرى التي أثارها نواب إسلاميون قبل نحو سنتين حول احتفال بنهاية السنة الدراسية أقامته طالبات إحدى الثانويات تحت إشراف أوليائهن، ورات فيه قوى الإسلام السياسي مظهرا على "انهيار أخلاقي" كبير يدهم المجتمع.

في عدد الوافدين إلى الكويت لتلبية حاجات سوق الشغل، ظهور مطالبات للتوسع في إقامة دور العبادة لإبناء الديانات التي تدب بها أكبر الجاليات ومن ضمنها الجالية الهندية، لكن موانع كانت تظهر في طريق تلبية المطالبات التي رأى البعض أن الاستجابة لها يمس بهوية البلد وبشاعر مواطنيه.

وقبل نحو عقدين واجهت الكويت قضية مشابهة لقضية المعبد السيخي غير المرخص المثارة حاليا، حيث تم الكشف سنة 2001 على معبد للطائفة ذاتها مقام دون ترخيص في إحدى الدور السكنية، وتمت إزالته من قبل وزير الأوقاف آنذاك استنادا إلى تفسير للمادة نفسها من الدستور، على اعتبار أن حرية الاعتقاد وحمية الدولة لإقامة الشعائر الدينية تشمل فقط الأديان السماوية الثلاثة.

وبحسب دعاة الاعتدال وحرية المعتد في الكويت، فإن لجوء طائفة ما أو اتباع ديانة معينة لإقامة معابد غير مرخصة، يشير إلى وجود مشكلة من قبيل قلة المعابد المقامة بشكل قانوني أو عدم استجابتها لمطالب أبناء الديانات المختلفة، مطالبين بعدم المبالغة في أو بعدها المكاني بحيث يضطر البعض لإقامة مواطن للعبادة قريبا من سكنهم أو مواقع عملهم. ويحذر هؤلاء من الصورة السلبية التي يمكن أن تتناثر للكويت جراء عدم استجابتها لمطالب أبناء الديانات المختلفة، مطالبين بعدم المبالغة في "الفرع" من مجرد اكتشاف معبد للشيخ، معتبرين أن وراء توسع الضجة حول مثل تلك القضايا رغبة بعض الأطراف في التكسب السياسي من وراء قضايا جوفاء للتغطية على افتقار تلك الأطراف للأفكار والبرامج.

أن "حرية الاعتقاد مطلقة، وتحمي الدولة حرية القيام بشعائر الأديان طبقا للعادات المرعية، على ألا يخل ذلك بالنظام العام أو ينافي الآداب"، مستدركة بأن المقصود من هذه المادة الدستورية هو الأديان السماوية الثلاثة، أي الإسلام والمسيحية واليهودية.

وتساءلت هل ستكون إقامة المعبد غير المرخص "حبة في عقد مخالفات لطوائف أخرى ربما تسول لها نفسها إنشاء أماكن عبادة بعيدا عن عين الدولة، وكيف ستصرف الجهات الحكومية المعنية إزاء المعبد السيخي". واستدعى التزايد الكبير

منطقة سكنية قرب العاصمة الكويت. وقالت صحيفة الرأي في تقرير لها عن الموضوع إن مجموعة من أبناء الجالية الهندية وضعت عبارة "معبد السيخ" (بالإنكليزية) على موقع مخصص لإحدى الشركات في منطقة الصليبية السكنية، مبيّنة أن الآلاف من الهنود يرتادونه منذ تأسيسه قبل نحو تسع سنوات، بشكل دوري ويمارسون فيه طقوسهم الدينية ويطبخون الطعام داخله ويوزعونه.

وذكرت الصحيفة أن إقامة ذلك المعبد تشكل مخالفة صريحة للدستور الذي ينص في مادته الخامسة والثلاثين على



أنور قرقاش
الحوثيون وكلاء لإيران.. هذا هو الاسم الصحيح للعلاقة

وقب استقباله المناطق باسم الحوثيين والوفد المرافق له اتهم خامنئي في بيان صادر عن مكتبه خصوم طهران الإقليميين "بالتآمر" لتقسيم اليمن. وأضاف البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" بالعربية القول "إنهم يسعون لتقسيم اليمن لذا ينبغي الوقوف بقوة أمام هذه المؤامرة، ودعم اليمن الشامل والموحد وسيادته الوطنية". وقال خامنئي إن "الحفاظ على وحدة



أعمل لدينا ولا تتعب في بلدنا